

الخصائص

وعليه قراءة من قرأ : (قَالُوا لَا نَجِيءُ إِلَّا بِالْحَقِّ) فأثبت واو (قالوا) لمّا تحركت لام لان . والقراءة القويّة : " قَالُوا لَا نَجِيءُ " بإقرار الواو على حذفها لأن الحركة عارضة للتخفيف .

وعلى القول الأول قول الآخر :

(حَدَّ بَدَّ بَيَّ بَدَّ بَدَّ بَيَّ مِنْكُمْ لَا نَ . . . إِنَّ بَنِي فِزَارَةَ بَنِي دُبْيَانَ) .

(قد طرقتُ ناقةً لهم بإنسانٍ ... مَّشَيْتُ أَسْبَحَانَ رَبِّيَ الرَّحْمَنُ) .

أَسْكَنَ مِيمَ (مِنْكُمْ) لَمَّْا تَحَرَّكَتْ لَامُ (لَانَ) وَقَدْ كَانَتْ مَضْمُومَةً عِنْدَ التَّحْقِيقِ فِي قَوْلِكَ :
مِنْكُمْ الْآنَ فَاعْتَدَّ حَرَكَةَ التَّخْفِيفِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَازِمَةً . وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو : (وَأَزَّهْهُ أَهْلَكَ عَادَا لِسُورَى) عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ وَهِيَ قَوْلُكَ مَبْتَدَأًا : لَوْلَى لَأَنَّ الْحَرَكَةَ
عَلَى هَذَا فِي اللَّامِ أَثْبَتَ مِنْهَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ : الْحَمَرُ . وَإِنْ كَانَ حَمْلُهَا أَيْضًا عَلَى هَذَا
جَائِزًا لِأَنَّ الْإِدْغَامَ وَإِنْ كَانَ بَابَهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَتَحَرِّكِ فَقَدْ اِدْغَمَ أَيْضًا فِي السَّاكِنِ فَحَرَّكَ فِي
شُدٍّ وَمُدٍّ وَفِرٍّ يَا رَجُلَ وَعَاضٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

ومثله ما أنشده أبو زيد :

(أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي عُمَيْرٍ ... أَرَأَيْتَ لَانَ وَمَوَالِكُ أُمِّ جَدِيدٍ) .

اد^و غم تنوين رث^و في لام لان